

طالبت ابنته البرلمان ليتدخل في الامر ويرفض الوصية ولكن كاردواين
« الملكة التي لم تتوج » كانت الفائزة ٢١٠٠٠

سيدي الكاتب انتدبير صاحب ومحرر « الاخاء » افروا.

قرأت في عدد « الاخاء » الخامس موضوع « التكهن » لكاتب الاديب
جيد افندي لطفي . فبعثت لحضرتكم بالكلمة الآتية راجياً نشرها لفائدة
العلم وفرويه .

الكهانة

ذكر حضرة الكاتب تحت هذا العنوان كلاماً طويلاً عن تنبؤات وفعت
لأشخاص اعتقدوا أن التنبؤ لكشف الحجاب علم من العلوم ورو ٠٠٠ الخ
وها انا قد جئت اليوم انفي التنبؤات نفيّاً لا يقبل المجادلة .

اولاً — جاء في كتب التاريخ ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى سيدنا موسى
عليه السلام ان يقتل كل من اشتغل من امته بهذا الفخوبه وادعى بالانخبار عن
الغيب لمعرفة الصديق من الريب .

ثانياً — يعلم من القرآن الشريف ان الله اوحى الى سيدنا محمد (صاعم)
بقوله : (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثر من الخير وما مضي السوء . ان انا الا بشير ونذير لقوم يعلمون) .
ثالثاً — قال الحديث الشريف : كذب المنجمون ولو صدقوا

رابعاً — ما هو الغيب الذي اطلعوا عليه ووصل كتابهم اليه وقد اشار تعالى
جل جلاله الى امور الغيبه الخس التي اخضع بها سبحانه وتعالى بعدها فقال :
« ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس
ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأية ارض تموت فان الله عليم خبير »

فإذا كانت الكتب المنزلة تخبر بأن معرفة الأمور ليست في طوق البشر فكيف تقبل من واضعي تلك الأساطيل والاباطيل اقوالهم . والحاصل ان الاشتغال بذلك الأمور التي لا برهان عليها صحيح والاعتقاد بأن ذلك يكشف حجاب الغيب هو الكفر عينه انه نفي العلم بكتب الله المقدسة المنزلة .

وأني لأعجب من قوم سدل على عقولهم ستار الإوهام وعبروا أضغاث الأحلام وتحققوا الصدق من مسيلة الكذاب وفكروا الرموز وفتحوا الكنوز بدلائل من كتاب كهوت صفحاته وقائ بركانه . فيه للحرمة والمحبة والقبول كلام غير معقول ولا مقبول لا يصدق العتل ولا يأتي من طريق النقل .

وكيف يقال في مثل هذا الزمان الذي انسع فيه نطاق الحضارة والعمران وانتشرت فيه روح الانسانية بمثل هذا النبؤ ... الخ

فعلينا نحن الشرقيين ان نمل هذه الأقوال ونضرب صفحا عن هذه الأعمال الخرافية ولا نعتقد بشيء من هذه التخييلات العائدة علينا بالحجارة وقد أخذها ازواجها كالشجارة وكنافا ذكأنا صرنا أضحوكة للضاحكين ومضيفة في افواه الماضفين اما أن لنا ان ننظر بعين البصيرة لتحمد منا السيرة ونمدح السيرة . ان في ذلك عبرة لمن كان له قلب او التي السمع وهو شهيد .

اظن ان ذلك لا تبعد مداركته ولا تتعسر ملامته والمائل من أحدث كتابه مع نخباء الوطن وعلم قبمته بين اولي النظر فتسبك بعروة الغضائل واستأصل شافة مثل هذه الرذائل وسار سيرة الحكماء وعمل بقول العلماء وبين ان هذه الخرافات من الآفات واضر كل هذه الافكار كل الانكار حتى يكون قدوة لمن اقتدى وسراجا وهاجا لمن استهدى .

فؤاد بقطر

موظف بينك الكردي لبيوني بمصر